30 - { يوم نقول لجهنم } قرأ نافع و أبو بكر (يقول) بالياء أي : يقول ا لقوله : (قال لا تختصموا) وقرأ الآخرون بالنون { هل امتلأت } وذلك لما سبق لها من وعده إياها أنه يملؤها من الجنة والناس وهذا السؤال من ا D لتصديق خبره وتحقيق وعده { وتقول } جهنم { هل من مزيد } قيل : معناه قد امتلأت ولم يبق في موضع لم يمتلئ فهو استفهام إنكار هذا قول عطاء و مجاهد و مقاتل بن سليمان وقيل : هذا استفهام بمعنى الاستادة وهو قول ابن عباس في رواية أبي صالح وعلى هذا يكون السؤال بقوله : (هل امتلأت) قبل دخول جميع أهلها فيها وروي عن ابن عباس : أن ا تعالى سبقت كلمته { لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين } (السجدة - 13) فلما سيق أعداء ا إليها لا يلقى فيها فوج إلا ذهب فيها ولا يملؤها شيء فتقول : ألست قد أقسمت لتملأني ؟ فيضع قدمه عليها ثم يقول : هل امتلأت ؟ فتقول : قط قط قد امتلأت فليس في مزيد .

أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس الحميدي [أبو عبد ا محمد بن عبد ا الحافظ] حدثنا أبو عبد ا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أخبرنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول ا A : [لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشء ا خلقا فيسكنه فضول الجنة]